تعويد الطفل حب المدرسة

اعتاد بعض الوالدين اتخاذ المدرسة وسيلة لإرهاب الصغار وتخويفهم — فيتصور الطفل المدرسة كأنها مقر ظلم وعقاب وأنها سجن مظلم يدخله منقبض الصدر مضطرب الفؤاد بعد أن يكون قد ودع أفراح الطفولة ومرحها ومسراتها وقال عليها ألف سلام .

وإقبال الطفل على المدرسة بهذا الاستعداد كاف لأن يصده عن الرغبة فى العلم — ويقف نموه الأدبى — ريثما تهيأ له المواهب — فتقل كفاءته فيه — فواجب الآباء والحالة هذه أن يزينوا له معيشته الجديدة ويصوروا له المدرسة بصور جذابة جميلة ويبينوا له أن المدرسة لا يعلم فيها أنواع مسراته . وأنها طريقة نجاحه فى المستقبل ، وعلى المدرسة أن تنفى من فكر الطفل الصورة البشعة التى كانت فى مخيلته منها فتقابله بكل بشاشة ، وتعامله بكل عطف ، وتبين له أن ليس ثمت من فارق بين حياته المنزلية وحياته المدرسية — فى المدرسة يعطف عليه مدرسوه كما يعطف عليه والده — وبهذا يتعود فيما قبل أن المدرسة والشغف بها وحب العلم

وبذلك توفر المدرسة على الأهل التعب والعناء وكذلك تفض الناشئ عن هفواته وتعهده فى الأيام الأولى حتى إذا رسخت قدمه ، وابتدأ يزول عنه الخوف شيئاً فشيئاً يعود المواظبة والاجتهاد والاهتمام بواجبات المدرسة ويندمج معه فيها — وكذلك بإعطاء بعض الدروس فى الهواء الطلق — ومن المسائل الجديرة بالاهتمام عدم الضغط على حرية التلميذ حتى بلغ سن الإدراك فيمنح حرية معتدلة إذ تطبع فيه الثقة بالنفس والابتكار وترقى عواطفه — ويتعلم كثيراً من المبادىء السامية ، التى تجعله رجلا نافعاً فى المستقبل .

نركى الصادق محمد سليم
المدرس بمدرسة الضبعية الابتدائية

كلمات حكيمة . . .

عود نفسك أن تتقبل بالشكر كل ما تقدمه لك الحياة ، مادام الموت واقفاً لك بالمرصاد فى كل وقت وآن . . .

أحق الناس بالشفقة أناس يشتاقون إلى السحب وهم غارقون فى الأوحال . . .

الاقتصاد أن تكون كريما مع الناس جميعاً إلا مع المقتصدين . .

الجهاد فى سبيل الحرية شكل من العبودية ولكنه شكل محمود . .

ماذا يا ترى أقول فى رجل إذا قابلت وجهته صفعنى وإذا صفعته قبل قدمى ؟ .